

عنوان المقال

قراءة تحليلية للبرنامج المدرسي الموجه للسنة الأولى - ابتدائي - إصلاحات الجيل الثاني

أنيسة علان

العنوان المهني: أستاذ محاضر - جامعة بليدة-2-

والبريد الإلكتروني: anissaalane@yahoo.fr

الملخص:

لقد أصبحت التربية والتعليم -اليوم حاجة لا يمكن الإستغناء عنها ويقال أنه كلما ارتفع الإنسان في سلم الحضارة ازدادت حاجته إلى التربية، لتصبح ضمن قائمة الأولويات بعدما كانت امتيازًا تتفرد به الطبقات الأرستقراطية فقط. واليوم أصبح التعليم حق اجتماعي - انساني يتمتع به كل فرد.

وعلى هذا الأساس شهدت المدرسة الجزائرية مؤخرًا العديد من الإصلاحات التربوية -مست العديد من الهياكل والمنشآت وهيأت التأطير وكذا مناهج التعليم، هذه الأخيرة التي تعتبر القاعدة المحورية المتحركة في عملية التعليم، حيث طبعة المقررات الكتب الوسائل التعليمية وخبرات المدرسين وطرائق التدريس، والتي لا بد أن تكتسب مواصفات خاصة (المرونة والخفة والوضوح...ضمن شروط تعليمية -تعليمية موضوعية (قلة أعداد التلاميذ -توفر وسائل التعليم وكفاءة المعلم...) لأجل تحقيق الاهداف المسطرة.

الكلمات المفتاحية: التربية; المناهج التعليمية; الإصلاح التربوي; إصلاحات الجيل الثاني.

Abstract:

Today, education has become an indispensable need. It is said that the higher a person is in the ladder of civilization, the greater his need for education, to become a priority list after it was a privilege unique to the aristocratic classes only. Today, education has become a social and human right enjoyed by everyone.

On this basis, the Algerian school has recently witnessed many educational reforms. Many of the structures and facilities have been developed and the curricula have been developed. The latter is the central rule in the education process. The nature of the courses is the teaching methods, the teachers' experience and the teaching methods, which must be acquired. Special specifications (flexibility, lightness and clarity ... within educational conditions - educational objective (lack of numbers of students - provides the means of education and the efficiency of the teacher ...) to achieve the goals set.

Key words: Education ; Educational curricula ; Educational reform ; Second generation reforms.

تولي الأنظمة التربوية الحديثة اهتماما متزايدا لتطوير مناهجها وسبلها التعليمية وكذا تحسين مستوى تحصيل الناشئة. من أجل ذلك وعلى غرار دول العالم عرفت المنظومة التربوية في الجزائر منذ الاستقلال وإلى يومنا هذا العديد من الإصلاحات ضمن جوانب متعددة، قصد تبني إستراتيجية جديدة وهادفة إلى جودة التعليم وتوسيع مجالاته واستبدال طرائق التعليم القديمة بأخرى حديثة تحتوي على مناهج مختلفة التوجهات والأهداف والمضامين وكذا الوسائل التعليمية ...

وفي الوقت الذي يعيش فيه العالم القرن الواحد والعشرين وهو العصر -أقل ما يمكن قوله أنه عصر التحديات العلمية والسياسية والثقافية والحضارية... لا يزال عمال التربية والأساتذة وإطارات التربية الوطنية يدخلون إضرابات للحصول على أدنى متطلبات الحياة الكريمة. من أجل ذلك جاءت هذه المداخلة لتطرح التساؤلات التالية:

ما هي مشاكل ونقائص قطاع التربية الوطنية؟ والتي أدت إلى التفكير في خوض عمليات الإصلاح التربوي؟ وهل يعتبر المعلم /الأستاذ طرفا مهما في تنفيذ أي عملية إصلاحية -تغييرية تمس جانبا من المنظومة التربوية ؟ أم أنه يتقا جئ بتغييرات وإصلاحات لم يستعد لها ولم يتلق أي تكوين قبلي فيها ؟ وليس له أدنى تصور / ملمح عن صياغة الهدف الإجرائي في عملية التعليم ؟

ثم ما هي أهم شروط الإصلاح التربوي في ظل بيداغوجيا تعليمية محورها : الإنسان / المعلم ؟ وما هي مواصفات البرنامج المدرسي الموجه للسنة الأولى ابتدائي (الجيل الثاني)؟

وقبل أن نشعر في التحليل السوسولوجي لجوانب الموضوع .كان من الأرجح تحديد بعض المفاهيم:

أولا- تحديد المفاهيم :

النسق التربوي:

وهو الكل المتكامل من النشاطات التعليمية والتكوينية ذات المحتوى العلمي والتكنولوجي والأدبي الهادف إلى مساعدة الأجيال على تنمية قدراتهم الذكائية والمعرفية والثقافية وكذا الابداع .(1) وتعتبر "المدرسة " المؤسسة التعليمية الأنسب لتنقل التراث الثقافي والعلمي (المحلي والعالمي) ليصبح بذلك النسق التربوي في الجزائر أحد الدوافع الكبرى لعجلة التنمية الشاملة .من أجل ذلك عرف العديد من التطورات المعتمدة منذ الاستقلال إلى يومنا .ولايزال يعاني عجزا نوعيا ونقائص استدعت الشروع في إصلاحات عميقة منذ الألفية الحالية.

الإصلاح التربوي:

لوحظ في الكثير من الحالات أن الانسداد الذي يحصل غالبا بين التلميذ والمعرفة إنما يعود أساسا الى الطرائق المعتمدة في التدريس ومناهج التعليم ..التي لا تلبي الكثير من الحاجات التعليمية لدى المتعلم.وقد تبين أيضا أن العلاقات التفاعلية بين الأساتذة والتلاميذ تساعد على تكريس وصياغة التعليم المعتمدة.وعليه جاء الإصلاح التربوي الذي قامت به المنظومة التربوية وركزت خصوصا على تغيير وتطوير مناهج التعليم لبعض المقررات والأطوار التعليمية وكذا إدخال بعض التقنيات كالتعلم التعاوني /الفوجي والاعتماد على

بعض المقاربات الحديثة كالمقاربة بالكفاءات. والإصلاح التربوي عموماً هو تبني إستراتيجية جديدة هادفة إلى جودة التعليم وتوسيع مجالاته باستبدال طرائق التعليم القديمة بأخرى حديثة. تحتوي على مناهج مختلفة التوجهات والأهداف والمضامين والوسائل للنهوض بالمستوى الدراسي والعلمي للمتعلمين.

المنهاج التربوي:

يعني مجموع الخبرات التي تمنحها المدرسة لمساعدة المتعلمين على نمو شخصياتهم في جوانبها المتعددة. نمواً يتوافق مع الأهداف التعليمية المسطرة ويمكنهم من التكيف الذاتي والاجتماعي. ويضم أيضاً الخطط والتوجيهات والقيم الاجتماعية والانسانية والمحتوى المعرفي الذي يمكن المتعلم من تنمية القدرات والرغبات وفقاً للإمكانيات المتاحة. (2)

وعليه يكون للمنهاج التربوي عدة معانٍ تتصف بالشمولية لجميع جوانب شخصية المتعلم. ويحمل الخطط والتوجيهات والقيم التربوية والمحتويات التعليمية والثقافية والتاريخية. التي يتم تقديمها على ضوء احتياجات المتعلم وقدراته العقلية والنفسية.

وللمنهاج التعليمي خصائص متعددة يمكن أن نلخصها فيما يلي :

- التمحور حول التلميذ وتجسيد خبراته كمشروع للحياة.
- تنمية شخصية التلميذ في جميع جوانبها بشمولية وتكامل واتزان.
- التأكيد على توظيف المكتسبات المعرفية والخبرات في حياة التلميذ الحالية والمستقبلية.
- تنمية روح المبادرة والاستقصاء والابتكار والابداع وحل المشكلات.... وتجر الإشارة إلى أن هذه الخصائص تتماشى ونص القانون التوجيهي للتربية الوطنية (3).

ثانياً: مشاكل ونقائص قطاع التربية الوطنية:

لقد شهدت المدرسة الجزائرية العديد من التطورات والتغييرات عبر عدة مراحل. وحققت إنجازات معتبرة من حيث الهياكل القاعدية والمنشآت وكذا هيأت التأطير. وكلها إنجازات كبيرة تجسد التضحيات الجسام التي قدمتها الدولة الجزائرية في ظل أزمات اقتصادية وسياسية وأمنية خطيرة ضفت إلى ذلك المبالغ الباهضة الموجهة لقطاع التربية والذي يعكس تضاعف عدد المقاعد البيداغوجية نتيجة سياسات التنمية وديمقراطية التعليم ومجانيته...

وقد سجلت الحكومة الجزائرية مع مطلع ماي 2004 برنامجاً تطبيقياً للإصلاح التربوي وذلك من خلال ثلاث أقطاب رئيسية هي:

- تكوين المعلمين.

- إعادة النظر في البيداغوجيا.

- إعادة تنظيم المنظومة التربوية .(4)

وذلك عبر إدراج برامج تربوية -تعليمية جديدة وإعادة هيكلة التعليم الإلزامي ،بحيث تقتضي اختزال سنة دراسية من مدة الطور الابتدائي (خمس سنوات بدلا من ستة).وتمديد الطور المتوسط بسنة دراسية واحدة (أربعة سنوات عوضا عن ثلاثة) .مع إعادة تنظيم الطور الثانوي.

وتجدر الإشارة إلى انه تم اتخاذ إجراءات جديدة لتشجيع تطوير التربية التحضيرية في كل المدارس.وغيرها من الإصلاحات التي عرفتھا الساحة التربوية منها ما مس جانب الأساتذة والتكوين ومنها ما يضم إصلاح المناهج التعليمية /الجيل الأول والثاني للسنوات الأولى والثانية من التعليم الابتدائي والمتوسط.

ولكن على الرغم من ذلك فهناك شبه إجماع على أن المنظومة التربوية تعاني العديد من المشاكل والنقائص والعجز النوعي على مستوى مخرجات القطاع نذكر منها : - ضعف مستوى التلاميذ العلمي و زيادة كلفته على عاتق الدولة.

- ارتفاع مستوى التسرب المدرسي والرسوب والاحتفاظ والعنف وحتى الجرائم في الأوساط التربوية

-عدم تلبية حاجيات المجتمع المختلفة (المهارات المهنية).

- ارتفاع معدلات الإضرابات والاحتجاجات لدى فئة الأساتذة والمعلمين والإداريين -التربويين مم شكل هاجسا عند التلاميذ والأولياء بسبب تخلف وتأخر الدروس (خاصة لدى الأقسام النهائية من كل مستوى تعليمي).

ثالثا: علاقة المعلم بالإصلاح التربوي:

إن الاهتمام بإصلاح المنظومة التربوية هو الدافع وراء التوسع الكمي والكبير للقطاع ،حيث يزداد عدد المتدربين بشكل كبير ومقلق خاصة في الطور الابتدائي.الأمر الذي جعل من التعليم في الجزائر بعيد عن مواكبة التغيرات المعرفية العالمية. مم يجعل من عملية الإصلاح التربوي أمرا ضروريا يأخذ في الحسبان حقيقة واقع المجتمع الجزائري بأبعاده الحضارية وروح العصر (الثورة المعلوماتية) أخذة إلى الافاق ورهانات المستقبل.وبم أن عملية الإصلاح التربوي ترتكز على محور أساسي (المعلم) سوف نحاول بالتحليل والمناقشة عرض علاقة هذا الأخير بعملية الإصلاح التربوي.

ذلك أن المعلم / الاستاذ الكفاء والمؤهل -أكاديميا ونفسيا وبيداغوجيا وتكنولوجيا و القابل للتكوين بشكل دائم لا بد ان يأخذ بالاعتبار عند الشروع في أي عملية إصلاح حتى يتمكن من تقديم رسالته النبيلة على اكمل وجه ممكن.

إن التحول الحاصل بالنسبة للمساعي البيداغوجية والانتقال عموما من منظور التعليم إلى التعلم. يستدعي إعادة بناء أساليب التدريس وكل المهارات البيداغوجية -الصفية. وكذا المناخ التعليمي وما يضمه من ظروف محيطية بالمتعلم التي من شأنها التأثير على مستوى اهتمامه بالدراسة وانتظامه فيها.ويشمل أيضا البيئة الداخلية والخارجية المحيطة بالتلميذ في أبعادهما التالية : البعد المؤسساتي المتمثل في (العملية الإدارية والتعليمية).البعد البشري المتمثل في (المفتش ،المدير ،المعلم والتلميذ..).البعد المادي المتمثل في (المبنى

المدرسي وشكل القسم وتجهيزاته والوسائل التعليمية (البعد البيئي المتمثل في (العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية...)). كنسق تربوي -تعليمي متكامل الجوانب .

فالمعلم -إن طرف مهم عند تنفيذ أي عملية إصلاح تربوي ...، لا يمكن تجاهله ومفاجئته بالتغيرات والإصلاحات التي لم يستعد لها ولم يتلق أي تكوين /قبلي عنها. ففي دراسة ميدانية لأحد الباحثين حول طريقة التدريس بالأهداف جاء فيها :أن ممارسة التعليم بالأهداف غير ناجحة لأن المعلم يفتقر إلى أهم ملمح/ تصور عن المدرس الهادف بمعنى : القدرة على صياغة الهدف الإجرائي بشكل مرن ومتوازن ومتكامل ..

هذه الإشكالية التي تجعل من المعلم في المدرسة الجزائرية غير قادر على مواكبة التغيرات التي تعيشها البلاد في المجال الاقتصادي والسياسي والثقافي ...لحد اكتسابه لمستوى من الطموح يتماشى والإمكانيات التربوية - البيداغوجية المتاحة.

ففي دراسة ميدانية تناولت العلاقة بين أهداف التربية الإسلامية (كمادة تعليمية) والسلوكيات الصادرة عن التلاميذ أثبتت عدم ترجمة سلوكيات التلاميذ مع ما يتلقونه من المدرس الغير المؤهل لتدريس هذه المادة. ويجعل الممارسة التربوية عملية ارتجالية - آلية وغير منطقية. خاضعة للمواقف الشخصية. تنقصها الدقة والتحديد والمنطق العلمي. لنجد بعد ذلك المعلم يعيش قلقا نفسيا جراء عدم القدرة على تحقيق أهداف المنهاج وعدم الرضا المهني . ويفضل التدريس وفق ما تعود عليه من طرائق (يرفض الإصلاح) كون بعض المقاربات كالتعلم بالأهداف والمقاربة بالكفاءات تبدو صعبة التحقق و الفهم .. والممارسة الميدانية وجهودا إضافية هو لم ولن يتمكن من مسايرتها والخضوع لها . حتى وإن تلقى تكوينا فهناك فصل بين ما هو معروف (نظريا) وبين ما هو معمول به (ميدانيا) . فالتكوين يسمح للمعلم بالتعرف مثلا على طرائق التدريس الحديثة وتقنياته وليس على كفايات التطبيق . وهذا فعلا ما نصت عليه المادة 57 من المرسوم الخاص بالتربية (5) أنه يستحسن على الأساتذة متابعة الدروس والدورات التكوينية لتحسين المستوى بغية تجديد المعرفة العامة والمهنية والتكنولوجية ...، ولكن هذا التكوين لا يتناسب ومشاكل القطاع وعلى رأسها الاكتظاظ الذي يجعل من صعوبة التطبيق الميداني للتقنيات الحديثة في التدريس وكذا التغلب على مسألة الفروق الفردية بين التلاميذ ...

رابعا : مواصفات البرنامج المدرسي الموجه للسنة الأولى (إصلاحات الجيل الثاني):

قبل قراءة محتوى البرنامج المدرسي الموجه لتلاميذ السنة الأولى . ينبغي معرفة الكيفية التي تم بها تصوره (هيكلته) وذلك قصد فهم الاختيارات المنهجية المعتمدة وربط العلاقة بين أجزائه وترجمته إلى ممارسات صفية. وأول خطوة يقوم بها المتخصصون في دراسة مختلف المجالات والمستويات وتحليل معطيات هذا البرنامج التعليمي انطلاقا من موضوع محدد . ارتأينا ان يكون ربط المدرسة بالبيئة . وفيما يلي نوضح مصادر المعطيات الأساسية للمنهج المدرسي . وذلك للتعريف بالمادة وغاياتها وصولا إلى مساهمة المادة في تحقيق الملمح الشامل لدى المتعلم (6).

المستوى	عناصر المنهاج وأهدافها
الفرد	-اعتبار الفروق الفردية -اعتبار القدرات والمهارات الفردية

المجتمع	-بلورة شخصية التلميذ -اعتبار المحيط الاجتماعي والإرث الثقافي - تنمية القدرات الاجتماعية المساعدة على التفاعل والتعاون والتكيف والانسجام ...
المحيط الجغرافي والاقتصادي	-إبراز المحيط الجغرافي ومميزاته -التعرف على المحيط الاقتصادي وحاجاته
الواقع العلمي والتكنولوجي	-التفاعل مع المعطيات العلمية الراهنة -التعرف على المستجدات العلمية والتكنولوجية
الواقع البيداغوجي التربوي	-طرائق التعليم والتعلم -وسائل التعليم ومخابر الدراسة

كتاب اللغة العربية /التربية الإسلامية /التربية المدنية /الموجه للسنة الأولى من التعليم الابتدائي ممكن أن يكون قد حقق جزءا معتبرا من هذه المستويات والمجالات التعليمية لاحتوائه على نصوص لغوية موضحة بشكل / رسم للأحرف الأبجدية تساعد التلاميذ على التحكم في قراءة ونطق ورسم الحروف العربية بشكل سليم ويتوافق والدرس العملي المبني على درس الإملاء أو التعبير الشفهي أو الإدماجي. كما أن التمثيل المسرحي -المدرسي (إذا اعتمد كطريقة للتعليم) ممكن أن يساهم وبشكل كبير في تصحيح مخارج الحروف وتسهيل نطق اللغة العربية السليمة والمفهومة علاوة على تخطي هذه الطريقة البيداغوجية لبعض المشاكل السلوكية أو النفسية لدى بعض التلاميذ كالخجل والتأثم ...

إلى جانب ذلك فإن من بين المواضيع المدرجة عبر الوحدات التعليمية نجد منها ما يشير إلى قيم المواطنة وحب العمل والتآزر والحوار وقيم الديمقراطية وكذا احترام حقوق الإنسان في ظل الضغوطات الخارجية التي تهدد القيم الحضارية (العربية - الإسلامية) باسم العولمة وما أفرزته الثورة الإعلامية المعاصرة.

أما فيما يتعلق بالوسائل البيداغوجية العصرية التي تسهل عملية التعلم وكذا المحيط المساعد على إدراك محتوى هذه المناهج في المدرسة الجزائرية فإن الأمر لا يزال بعيدا عن المعايير والشروط النموذجية والفعالة في هذا الإطار فعلى سبيل المثال: قد يحتاج الدرس لانجاز مشروع تعليمي إلى صف دراسي واسع ودائري المناضد إلى جانب الوسائل والخدمات المادية المتنوعة (الورق المقوى- الغراء...) ضف إلى ذلك التهوية والإضاءة والتدفئة والتبريد والتجهيز اللازم (الخزانات والحافظات والمجسمات ...) التي تزيد من فرص التعلم الذاتي وتجعل المتمدرس شغوبا ومكتشفا ومبدعا...

تابع: جدول يبين البيانات العامة .

اسم الوثيقة	تاريخ الصدور	الموسم/السداسي	السنة	الحجم	عدد الصفحات
كتابي في اللغة العربية /التربية الإسلامية/التربية المدنية /السنة	2016	2016-2017	2016	متوسط	143

					الأولى من التعليم الابتدائي
--	--	--	--	--	--------------------------------

يلاحظ من خلال هذا الجدول ان الكتاب الأول الموجه لتلاميذ الطور الابتدائي / المدرج ضمن قائمة الإصلاحات التربوية / الجيل الثاني التي باشرت بها وزارة التربية الوطنية. وهو كتاب متوسط الحجم يضم (143) صفحة . مع العلم انه يضم ثلاث مواد تعليمية:

- اللغة العربية ب: - التربية الإسلامية ب: - التربية المدنية ب:

(102)موضوع (25)موضوع (8)مواضيع

- هذا الكتاب ذو الشكل المقبول والذي يثير شغف التلميذ في -عمر الستة سنوات - القراءة من خلال الصور والألوان المعبرة عن محتوى النصوص سواء لإبراز رمز من رموز السيادة الوطنية أو قيمة أخلاقية أو دينية الخ

وهو بحجمه المتوسط يساهم بشكل واضح في خفض الوزن الثقيل للمحفظة ،والذي يضاعف ويسبب مشاكل صحية عويصة، ناتجة عن حمل هؤلاء التلاميذ للمحافظ الثقيلة -هذه المحفظة التي أصبحت عبئا (كما أشار احد الأولياء) على التلاميذ الذين يحملون أوزانا أكثر مم يطيقون ...

- جدول يبين النصوص البيئية حسب نوع الكتاب المقترح للتحليل.

نوع الكتاب	عدد النصوص	عدد النصوص البيئية	%
اللغة العربية	102	10	80,9
التربية الإسلامية	25	3	12
التربية المدنية	8	0	/

إن الكتب كما هو مبين -تفتقر إلى النصوص البيئية -مقارنة مع حجم النصوص التي تحملها.

ويعتبر كتاب اللغة العربية هو الكتاب الذي سجل أعلى نسبة للنصوص البيئية ب10نص من أصل 102 نص .

- بينما بقية الكتب (كما هو مبين في الجدول) فان نسب النصوص بها جد ضئيلة .تقدر ب12%في كتاب.

مم نستنتج أن الكتب الثلاثة تفتقر إلى حد كبير للنصوص البيئية مقارنة مع مواضيع أخرى في نفس الكتب ،الأمر الذي يطرح عدة تساؤلات /كيفية أخرى يتم بها ترسيخ القيم والاتجاهات البيئية السليمة لدى طفل المدرسة في وقت أصبحت فيه التنمية المستدامة موضوعا ملازما لكل مراحل التعليم في إطار ربط البيئة بالمدرسة. ذلك إن التعليم هو لوحة القيادة الاجتماعية المؤدية إلى تحسين ورفع مستوى الحياة ، والمدرسة كانت ولا زالت المؤسسة الكفيلة بخدمة المجتمع وتنظيمه عن طريق تعليم الناشئة خصوصيات البيئة المحلية من وسط جغرافي وطبيعي وعادات وتقاليده وطابع ثقافي،لا بد من مراعاتها ضمن الأنشطة التربوية التي تعزز التعليم الإلزامي /والذي لن يتحقق من دون مراعاة تكوين المعلم / تقييم المنهاج / الوسائل التعليمية.

جدول يبين فئات الموضوع ووحدات التحليل الخاصة بمحتوى كتاب السنة الأولى ابتدائي:

نوع الكتاب	فئات الموضوع	وحدات التحليل
كتاب اللغة العربية	المزرعة والبستان	-مكان واسع يبعث على الانشراح -البستان مكان ذو خضرة وجمال
/	الهدوء والهواء النقي	-جمال الطبيعة /الأشجار /الهواء النقي -الهدوء سر تميز حياة الريف
/	الأشجار والخضرة	-غرس الأشجار سلوك لائق -الفسائل الصغيرة رمز للحياة -الزهور والخضرة
/	الأرانب والفراشات	-الحيوانات الأليفة صديقة للبيئة -عدم إلحاق الأذى بالحيوان مسؤولية الإنسان
/	القمامات وتلوث المحيط	-التلوث جائر على جمال الطبيعة
/	نظافة الأبدان والمحيط	-التلوث مضر بصحة الإنسان -القمامات تشوه وجه المدينة
/	حب الطبيعة في الريف	-الالتزام بعدم تخريب الطبيعة في الريف -التعرف على فوائد الشجرة المثمرة
كتاب التربية الإسلامية	اطهر مكاني	-المسلم طاهر /ينظف جسمه دائما -النظافة من الإيمان
/	الرفق بالحيوان	-إطعام الحيوان عدم إيذاء الحيوان سلوك حميد
/	إبعاد/ إمالة الأذى	-إبعاد القاذورات من الطريق يساهم في سلامة الغير
	اطهر ثوبي	-نظافة الثوب والمكان واجب
كتاب التربية المدنية	/	/

من خلال الجدول المقدم يمكننا رصد مجموع الملامح المرتبطة بالتربية البيئية من خلال:

- تربية الطفل على حب واحترام الطبيعة وما تزخر به من خيرات.

-إيقاظ اهتمام/حواس الطفل للظواهر البيئية في محيطه.

-تربيته على نمط سلوكي حضاري نحو البيئة واتجاه ذاته.

- تحسيس الطفل بأخطار البيئة مثل التلوث وطرق القضاء عليه.
- التنبيه والتحذير لأخطار النفايات الصناعية وحتى المنزلية.
- تربية الذوق الجمالي والحس الفني لجوانب الموارد والثروات الطبيعية مثل: خريز المياه ،خضرة النباتات،نسيم الصباح النقي ،المشاهد الليلية المقمرة وتنفس الهواء العليل -الصحي.
- التخلص من السلوكات والعادات الضارة كرمي النفايات بشكل عشوائي وسوء استخدام الأجهزة السمعية البصرية بشكل مزعج(صوت وإيقاع عال).
- وفي الأخير نقول أن التربية البيئية تستوجب: التدريب على التفكير العلمي والتطبيق التكنولوجي لحل المشكلات البيئية وأيضاً التدريب على الكفاءات والمهارات الحركية والاجتماعية من خلال العمل والخرجات التعاونية أو الخيرية... الخ وكل ذلك يستلزم : **معلم متمكن** +وسائل تعليمية تتماشى والمنهج المقدم .

جدول يوضح فئات الموضوع ووحدات التحليل الخاصة بالمشاريع المدرجة في وحدات التعليم للغة العربية .

المحاور	مشاريع الانجاز	فئات الموضوع	وحدات التحليل
عائلي	هيكل منزل+لوازمه	-تسمية مرافق البيت	- وصف المنزل بمحتوياته+إثراء لغوي
المدرسة	هيكل محفظة+لوازمها	-تسمية اللوازم المدرسية	-التعرف على الأشكال الهندسية (المثلث..) -تركيب الأشكال الهندسية -ما معنى هيكل؟ -تسمية مفردات لغوية
الحي والقرية	هيكل شجرة مثمرة	-تسمية الثمار+الفوائد	-التعرف على مكونات النبات الأخضر -تركيب هيكل الشجرة -ما هي الثمرة؟ما فائدتها؟
الرياضة والتسلية	انجاز كرات ملونة	-تسمية الأشكال والألوان	-تسمية أنواع الرياضات -ما هي الرياضة المفضلة؟ولماذا؟ -التعرف على شكل الدائرة
البيئة والطبيعة	انجاز حاملة أقلام ورقية	-تسمية الوظيفة	-المحافظة على نظافة المحيط وجمال -التعود على النظام

الترتيب			
التغذية والصحة	هيكل الخضر+الفواكه	-تسمية الأنواع+الفوائد	-تسمية الفواكه والخضر
التواصل	هيكل وسائل النقل	-تسمية الأشكال	-تسمية أجزاء القطار -تسمية وسائل النقل المفضلة -تركيب الأجزاء بشكل صحيح
الموروث الحضاري	انجاز بطاقة تهنئة	-المعايدة /التهنئة	-مفهوم الأسرة والعائلة +المحيط الاجتماعي -طرق التهنئة والموازة والمعايدة

- هل هذه المشاريع استكملت المعايير التالية؟

-الانطلاق من هدف تربوي واضح ومسطر؟ أم لعمل ارتجالي ؟

-الاهتمام بالفروق الفردية بين التلاميذ؟

-الاهتمام ببلورة شخصية التلميذ؟

-إعطاء فرص للتلميذ للتعلم الذاتي واستغلال الخبرة الشخصية ؟

-الأخذ بعين الاعتبار الموروث الثقافي والديني والحضاري للأمة؟

-الاهتمام بمتطلبات الحياة الاجتماعية خارج المدرسة؟

-مراعاة ومواكبة التطور المعرفي والمعلوماتية والتكنولوجي ؟

-تحبيب /ترغيب التلاميذ بالاكتشاف والتعلم عن بعد والمطالعة والكتابة والإبداع؟

النتائج و التوصيات:

إن الهدف الأساسي للمدرسة اليوم ليس تلقين المعارف، بل إعداد المتعلم للتفاعل والتكيف مع المجتمع والمساهمة في تطويره. عن طريق مجموع الكفاءات والقدرات والتقنيات التي تسمح له بمواجهة مختلف الوضعيات والمواقف في الحياة بنجاح.

على هذا الأساس جاء هذا المنهاج متماشيا مع الفعل التربوي وذلك باعتماد المقاربة بالكفاءات كتصور ومنهج منظم للعملية التعليمية. وهي المقاربة التي تجعل التلميذ محورا في العملية. أي طرفا فاعلا، نشطا، يتعلم كيف يتعلم؟ وكيف يفكر؟ كيف يعيش وينسجم مع الآخرين؟ وليس مجرد وعاء يتلقى المعارف بصورة تقليدية. وهنا من أجل تقييم البرنامج الذي نحن بصدد تحليله عبر تقنية تحليل

المحتوى لنا أن نقف عند ضرورة تحكم المدرس في البيداغوجيات الجديدة، هذا الأخير الذي يصبح مساعدا وموجها ومستشارا للفعل التعليمي -التعليمي فاسحا المجال للتلميذ لبناء تعلماته بنفسه، فليس من المنطق أن يطلب من التلميذ انجاز هذه المشاريع في البيت، أو إهمالها وعدم إعطاء فرص زمنية مناسبة لانجازها.

إضافة إلى ذلك يشكل التقويم وفق هذه المقاربة نشاطا ملازما لصيرورة كل عمليات التعليم والتعلم في مختلف مراحلها ومجالاتها ومستوياتها ومكوناتها...، من منظور آلة عملية إنتاجية وتحليلية - تركيبية وتفاوضية مع التلميذ من جهة أخرى. وهكذا يمكن للمعلم أن يتوخى موقع كل واحد في الصف على سلم النمو المعرفي وتصويب أخطائه، وتسديد خطواته في ظروف طبيعية ومثيرة للاهتمام ومتماشية مع القدرات والمهارات والمواقف. وهذا طبعاً لن يكون إلا بموازنة المعادلة: المعلم طرف محوري فيها لا يمكن تغافله ونحن بصدد مشروع إصلاحى للمنظومة التربوية.

التهميش:

¹. بوسنة محمود، 2004، ص7.

². طيب نايت سليمان، 2015، ص10.

³. القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 8-4- المؤرخ 23 جانفي 2008.

⁴. بن غبريط نورية، 2007/2009، ص14.

⁵. وزارة التربية الوطنية، أفريل 1990، ص26.

⁶. بوفلجة غياث، 2003، ص46.

قائمة المراجع:

- القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 8-4- المؤرخ 23 جانفي 2008.
- بن غبريط نورية. (2007/2009). *التحضير في الجزائر في مرحلة الإصلاح*. منشورات الملتقى الوطني المنظم من طرف المركز الوطني للبحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، الجزائر، ص14.
- بوسنة محمود. (2004). *التقويم والبيداغوجيا في النسق التربوي*. منشورات مخبر التربية -التكوين -العمل الجزائر، ص7.
- بوفلجة غياث. (2003). *التربية المتفتحة*. الصادر عن مخبر البحث في علم النفس وعلوم التربية، الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، ص46.
- طيب نايت سليمان. (2015). *المقاربة بالكفاءات الممارسة البيداغوجية -أمثلة عملية -الجزائر*. الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، ص10.

- وزارة التربية الوطنية .(أفريل 1990).*النشرة الرسمية للتربية* ،مكتب النشر ،العدد 323،ص26.